دليل مفصل لتقرير روبرت مولر

كتبه 21 | boleteko أبريل ,2019

ترجمة وتحرير: نون بوست
كتب: ناتاشا بيرتراند، كايل شيناي، أندرو ديسيديريو وأندرو روستشيا، مراسلون في مجلة بوليتيكو

فيما يلي تحليل صحيفة بوليتيكو للوثيقة التي طال انتظارها

أصدرت وزارة العدل الأمريكية، يوم الخميس، نسخة منقحة من تقرير المستشار الخاص روبرت مولر بشأن تواطؤ دونالد ترامب المحتمل مع مسؤولين روس خلال حملته الانتخابية، إلى جانب حقيقة عرقلته للعدالة. وعلى الرغم من أن التحقيق لم يعثر على أدلة دامغة تثبت تواطؤ ترامب المزعوم مع الروس، فإن التقرير قدم العديد من الأمثلة التي حاول فيها ترامب التدخل في هذا التحقيق.

تشرح هذه الوثيقة وتحلل أكثر المقتطفات إثارة للاهتمام لفهم نتائج تحقيق مولر.

عرقلة العدالة

مارس ترامب ضغوطًا على وزير العدل السابق جيف سيشنز.

منذ صائفة 2017 إلى حدود سنة 2018، سعى الرئيس الأمريكي إلى جعل المدّعي العام سيشنز يغيّر قراره بالتنحّي والإشراف على تحقيق المستشار الخاص، وقد أمر بفتح تحقيق حول هيلاري كلينتون.

الجزء2، صفحة 107

لم يخف ترامب شعوره بالإحباط بعد أن نأى سيشنز بنفسه عن مهمة الإشراف على هذا التحقيق، حتى وصل به الأمر إلى إعلان أنه لم يكن ليعين سيشنز لو علم أنه سيتنحى عن التحقيق، في المقابل، قال سيشنز إن قرار عدم مشاركته في هذا التحقيق كان أمرًا ضروريًا نظرًا للعلاقة الوثيقة التي كانت تربطه بترامب كمستشار خاص خلال حملته الانتخابية أو كوزير للعدل.

ترامب يبحث عن طرق جديدة للتدخل في مولر تحقيـــق

في أوائل شهر تموز/ يوليو 2017، سأل الرئيس سكرتير البيت الأبيض، روبرت بورتر، عن رأيه بخصوص المدعي العام المساعد، راشيل براند. 739 ذكر بورتر أن الرئيس سأله عما إذا كانت براند جيدة وقاسية وعضوا في "فريقه". 740 إضافة إلى ذلك، سأل الرئيس ما إذا كان بورتر يعتقد بأن براند مهتمة بتولي مهمة مراقبة تحقيق المستشار الخاص وما إذا كانت ترغب في ذلك.

ترامب حث وزارة العدل على ملاحقة هيلاري كلينتون

يوم 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، التقى الرئيس بسيشنز بشكل سري وقال إن وزارة العدل لا تقوم بالتحقيق حول الأشخاص والأحداث التي يعتقد الرئيس أن الوزارة يجب أن تجري تحقيقات بشأنها (752). وفقا للملاحظات التي دوّنها بورتر الذي حظر الاجتماع، أشار الرئيس إلى رسائل كلينتون الإلكترونية وقال: "لا ينبغي عليك أن تخبرنا بشيء، فقط ألق نظرة". (753) لم يقدم سيشنز أي تأكيدات أو وعودا للرئيس بأن وزارة العدل ستمتثل لهذا الطلب. (754) وبعد يومين، وتحديدا يوم 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، نشر الرئيس تغريدة قال فيها "باللعجب، يؤكد مكتب التحقيقات الفيدرالي تقريرا مفاده أن جيمس كومي صاغ رسالة يبرّئ فيها هيلاري كلينتون من تهمة الفساد قبل مدة طويلة من اكتمال التحقيق. لم يقع إجراء مقابلة مع العديد من الأشخاص، ومن ضمنهم كلينتون. ذكر كومي بعد أداء القسم أنه لم يقم بذلك، ومن الواضح أنه في مأزق؟ أين وزارة العدل؟ "(755). يوم 29 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، نشر الرئيس تغريدة قال فيها إنه كان هناك "غضب ووحدة" بسبب "عدم وجود تحقيق" حول كلينتون و"مأزق كومي"، وخلص إلى قول "افعل شيئا ما" (756).

الجزء2، صفحة 107

بذل ترامب قصارى جهده ليحث سيشنز على إجراء تحقيق عن عدوته السياسية هيلاري كلينتون، لكن لم يمتثل سيشنز لهذه المطالب، مما أثار غضب الرئيس، ومن جهته، لاحظ مولر أن التغريدات الذي نشرها ترامب في الأيام التي أعقبت ذلك عكست بشكل واضح غضبه. وذكر التقرير أن بورتر دون ملاحظات عما قاله الرئيس بشكل سري، لكنه أشار إلى أن ترامب أخبر سيشنز بشكل خاص أنه "لم يُطلب منه القيام بأي شيء"، وهو ما أوحى لكل من بار وروزنشتاين أن ترامب كان يضمر نية سيئة لعرقلة التحقيق".

ترامب سعى لتقييد مسار التحقيق

هناك دليل على وجود هدف كامن وراء سلوك الرئيس تجاه سيشنز، حيث أراده أن يتولى التحكم في مسار التحقيق حول التدخل الروسي والإشراف عليه بطريقة تحدّ من نطاقه. بحلول صائفة 2017، كان الرئيس على علم بأن المستشار الخاص كان يحقق معه شخصيا بتهمة عرقلة العدالة. وفي أعقاب الكشف عن الرسائل الإلكترونية حول اجتماع التاسع من حزيران/ يونيو بين الروس وكبار المسؤولين في الحملة الانتخابية، (راجع الجزء الثاني، القسم الثاني.خ، أعلاه)، كان من الواضح أن التحقيق بخصوص الحملة شمل الآن نجل الرئيس وصهره، والمدير السابق لحملته. وقد سعى الرئيس في وقت سابق إلى جعل سيشنز يعلن أن تحقيق المستشار الخاص سيقتصر على التدخل في الانتخابات مستقبلا، ولكنه لم ينجح في ذلك. ومع ذلك، ظلّ سيشنز مصرًا على رأيه. وفي كانون الأوّل/ ديسمبر 2017، بعد فترة وجيزة من اعتراف مايكل فلين بالذنب، تحدث الرئيس إلى سيشنز في المكتب البيضاوي بحضور بورتر فحسب. وقال سيشنز إنه سيكون بطلا في حال تراجع عن قراره بالتنحي. وربط بورتر هذا الطلب برغبة الرئيس في عودة سيشنز للإشراف على التحقيق حول التدخل الروسي وإجراء تحقيق حول هيلاري كلينتون. وقال الرئيس خلال ذلك الاجتماع إنه "يريد أن يُعامل بطريقة عادلة فحسب"، الأمر الذي قد يعكس تصوره بأنه من غير المنصف أن يقع التحقيق معه في حين أنه لم يقع التحقيق مع هيلاري كلينتون. لكن التأثير الرئيسي لهذا الفعل هو إعادة الإشراف على التحقيق الروسي إلى المدعي العام، وهو الموقف الذي اقترحه الرئيس مرارا بشأن أن يشغله شخص مثل إريك هولدر وبوبي كينيدي، الذي وصفه الرئيس بأنه يحمي...

فيما يتعلق بالادعاءات التي وردت بخصوص فضيحة كونترا، ذكر مولر أنه وجد أدلة تكشف أمثلة على عرقلة العدالة، وعلى وجه التحديد، بيّن مولر أن ترامب سعى إلى التأثير على التحقيق بطريقة من شأنها "تقييد نطاق التحقيق".

ترامب دفع ماكغان للكذب بشأن الأمر الذي أصدره لإقالة مولر

1. **الرئيس يأمر ماكغان بإنكار أنه حاول إقالة المستشار الخاص**

نظرة عامة

في أواخر كانون الثاني/ يناير 2018، ذكرت وسائل الإعلام أنه في تموز/ يوليو 2017 أمر الرئيس ماكغان بإقالة المستشار الخاص من منصبه بناء على التضارب المزعوم للمصالح، لكن ماكغان رفض ذلك قائلا إنه سيستقيل بدلا من ذلك. بعد انتشار القصة، سعى الرئيس من خلال مستشاره الشخصي ومساعديه إلى جعل ماكغان يفنّد حقيقة كونه تلقى أوامر بإقالة المستشار الخاص. وفي كل مرة يقع الاتصال به، كان ماكغان يجيب بأنه لن يدحض الروايات التي نشرتها الصحافة لأنها كانت صحيحة حول الإبلاغ عن جهود الرئيس لإقالة المستشار الخاص. في وقت لاحق، التقى الرئيس بصفة شخصية مع ماكغان في المكتب البيضاوي بحضور رئيس الأركان فحسب، وحاول إقناع ماكغان بقول إن الرئيس لم يأمره مطلقا بفصل المستشار الخاص. من جهته، رفض ماكغان وأصر على أنه يتذكر جيّدا محاولة الرئيس لفصل المستشار الخاص. وفي الجلسة ذاتها، تحدّى الرئيس ماكغان لتدوين ملاحظات حول مناقشاته مع الرئيس وسأله عن سبب إخباره للمستشار الخاص بأنه تلقى أوامر بإقالة المستشار الخاص.

الجزء2، الصفحة 113

كشف مولر أن ترامب حاول حث مستشار البيت الأبيض السابق دون ماكغان على تفنيد القصة التي نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" التي تفيد بأن ترامب دفع ماكغان لإقالة مولر، في المقابل، رفض ماكغان الرضوخ لهذا الأمر لأنه كان على علم بمجريات القصة، وفي الأثناء، كان ترامب يسخر بشكل علني من قصة الصحيفة واعتبرها "أخبارًا كاذبة".

ترامب انقلب على ماكغان

في الخامس من شباط/ فبراير 2018، أبدى الرئيس امتعاضه من القصة التي نشرتها صحيفة التايمز (794). وأخبر الرئيس بورتر أن المقال مجرّد "هراء" ولم يسعَ إلى إيقاف نشاط المستشار الخاص.(795) قال الرئيس إن ماكغان قد سرّب هذه القصة إلى وسائل الإعلام حتى يبرّئ ذمّته.(796) وبعد ذلك، أمر الرئيس بورتر بأن يخبر ماكغان بإنشاء سجل لتوضيح أن الرئيس لم يأمره إطلاقًا بإقالة المستشار الخاص (979). يعتقد بورتر أنه يجب التعامل مع هذه المسألة من خلال مكتب اتصالات البيت الأبيض. لكن، قال الرئيس إنه يريد من ماكغان أن يكتب رسالة ويضعها في ملف "سجلاتنا" ويريد أمرا يتجاوز البيان الصحفي لإثبات أن التقارير لا تحتوي على معلومات دقيقة. وأشار الرئيس إلى أن ماكغان "كاذب لعين" وقال إنه يريد منه تقديم سجل (799) واستذكر بورتر الرئيس.

الجزء2، الصفحة 115

كشف هذا القسم من التحقيق أن ترامب أضحى يشعر بإحباط شديد إزاء ماكغان، حيث اتهمه بتسريب معلومات خطيرة إلى وسائل الإعلام، فضلاً عن ذلك، وصف ترامب ماكغان بأنه "كاذب لعين"، وهدد بإقالته، وذلك وفقًا لما ورد في ملاحظات بورتر.

ماكغان وقف في وجه ترامب

في وقت لاحق من ذلك اليوم، تحدث بورتر مع ماكغان لإبلاغه برسالة الرئيس (801). أبلغ بورتر ماكغان بأنه كان عليه أن يكتب خطابا ليدحض حقيقة أنه تلقّى أمرا بإيقاف نشاط المستشار الخاص (802). تجاهل ماكغان هذا الطلب، موضحا أن تقارير وسائل الإعلام كانت صحيحة. أخبر ماكغان بورتر أن الرئيس كان مصرا على فصل المستشار الخاص وأن ماكغان كان يعتزم الاستقالة بدلا من تنفيذ هذا الأمر، على الرغم من أنه لم يخبر الرئيس شخصيا أنه يعتزم تقديم استقالته. وكان سيتم طرد ماكغان إذا لم يكتب الرسالة (805). ورفض ماكغان هذا التهديد قائلا إن تداعيات هذا القرار ستكون سيئة في حال أصرّ الرئيس على إقالته على هذا الأساس. وقال بورتر إنه على حد علمه، فإن قضية رسالة ماكغان لم تظهر مع الرئيس، لكن بورتر لم يتذكر إخبار كيلي عن محادثته مع ماكغان (808).

يخبرنا هذا القسم من التحقيق أن ماكغان اعتبر تهديدات ترامب بإقالته مجرد هراء، ووفقًا لبورتر،

ذكر ماكغان أن التداعيات المنجرة عن إقالته ستكون سيئة، لذلك رفض أن يكتب مثل هذه الرسالة ليفند القصة التي نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز".

ترامب أراد الحصول على شخص مثل روي كوهين

ردا على ذلك، أقر ماكغان بأنه لم يُعلم الرئيس بشكل مباشر أنه يعتزم تقديم استقالته، ولكنه قال إن المعلومات الواردة في القصة كانت صحيحة.(813) وتوجه الرئيس بالسؤال لماكغان: "هل تلفظت بكلمة أُقيل؟ فردّ ماكغان: "ما قلته هو "اتصل برود [روزنشتاين] وأخبره بأن مولر يعاني من صراعات، ولا يمكنه أن يكون المستشار الخاص". (815) أجاب الرئيس قائلا: "لم أقل ذلك أبدا".(815) قال الرئيس إنه يريد من ماكغان إثارة قضية الخلافات مع روزنشتاين وتركه ليقرر ما ينبغي عليه القيام به (817). أخبر ماكغان الرئيس أنه لم يفهم الحوار الذي جمعهما بهذه الطريقة، وبدلا من ذلك سمعه يقول: "اتصل برود. هناك خلافات. يجب على مولر أن يرحل". وسأل الرئيس ما إذا كان "سيقوم بتصحيح الأمر"، فأجاب ماكغان بالنفي.(819). كان ماكغان يعتقد أن الرئيس كان يختبر رغبته لمعرفة مدى التزامه بما حدث. (820) وصف كيلي الاجتماع بأنه كان "يشوبه بعض التوتر". (821)

الجزء2، الصفحة 117

كان من الواضح أن ترامب تملكه غضب شديد عندما اكتشف أن مساعديه كانوا يدونون ملاحظاته بهدف الاحتفاظ بالمحادثات التي جمعت بينهم، وأشار الرئيس إلى روي كوهين كمثال على شخص سيكون قادرًا على حمايته.

ترامب حاول عرقلة التحقيق

في المواضيع المتعلقة بعرقلة العدالة. في حال كان الرئيس يحاول التركيز فقط على اتباع استراتيجية إعلامية لجعل ماكغان يفنّد المقال الذي نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، فلن يقع الكشف عن متابعة القصة أو إجراء المزيد من المقابلات الاستقصائية. لكن جهود الرئيس لجعل ماكغان يكتب رسالة "لسجلاتنا" بعد مرور 10 أيام تقريبا من الكشف عن هذه القصص، تجاوز المعتاد.

الجزء2، الصفحة 119

حان الوقت لإصدار تصحيح لقصة صحفية تشير إلى أن الرئيس لم يركز على استراتيجية صحفية فحسب، ولكن من المرجح أنه فكر في التركيز على التحقيق الجاري وأي إجراءات ناتجة عنه.

الجزء2، الصفحة 120

في محاولة لكشف نية ترامب الكامنة وراء حث ماكغان على إقالة المستشار الخاص، قال مولر إن ترامب "من المحتمل أن يفكر في التحقيق الجاري وأي إجراءات قانونية ناتجة عنه"، بعبارة أخرى، كان ترامب يعلم أن القصة التي نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" ستكون جزءًا من جهود عرقلة التحقيق، خاصة أنه حاول إنشاء "سجل" يفيد بأن هذه القصة لم يكن لها أي أساس من الصحة.

تعليق منح العفو

في كانون الثاني/ يناير 2018، أخبر مانافورت غيتس أنه تحدث إلى المستشار الشخصي للرئيس وأنهم "سيتولون أمرنا". أخبر مانافورت غيتس أنه من الغباء الإقرار بما ارتكبه، قائلا إنه كان على اتصال بالمستشار الشخصي للرئيس وأكّد له أنه ينبغي عليهما "التماسك" و"سيتولّونا أمرنا".(849) طلب غيتس من مانافورت بشكل صريح ما إذا ذكر أي شخص مسألة منح العفو، فأجاب مانافورت أنه لا أحد استخدم هذه الكلمة.(850)

الجزء2، الصفحة 123

يتناول هذا القسم من التحقيق التعليق المحتمل لمنح العفو، إلى جانب محاولة ترامب عرقلة التحقيق عن طريق منع بول مانافورت وغيره من التعاون، ووفقًا لمولر، تحدث مانافورت مع محامي ترامب ونقل إلى غيتس قوله: "سيقع الاهتمام بهذا الأمر"، لكن مانافورت أوضح في المقابل أن كلمة "العفو" لم تُستخدم.

الأدلة المتعلقة بنيّة الرئيس اعتبار فلين شاهدا محتملا غير حاسمة. كما ذُكر سابقا، نظرا للقضايا المتعلقة بالامتيازات الممنوحة، لم نتوصل إلى دليل يثبت ما إذا كان الرئيس على علم بمشاركة محامي فلين أو كان متورطا في المحادثات، مشيرا إلى أن قرار فلين بالانسحاب من اتفاق الدفاع المشترك والتعاون مع الحكومة سيُنظر إليه على أنه يعكس "مشاعر العداء" تجاه الرئيس. وبغض النظر عما نقله المستشار الشخصي للرئيس، واصل الرئيس الإعراب عن تعاطفه مع فلين بعد أن أقر بأنه مذنب بموجب اتفاق تعاون، مشيرا إلى أن فلين "عاش حياة قوية للغاية" وأن الرئيس "راوده [شعور سيئ]" إزاء ما حدث له.

الجزء2، الصفحة 132

خلص مولر إلى أن ترامب سعى إلى "تشجيع" مانافورت على عدم التعاون مع المدعين العامين من خلال نشر بيانات عامة وخاصة، بالإضافة إلى ذلك، ذكر مولر أن ترامب كان يهدف إلى جعل مانافورت يعتقد أنه يمكنه الحصول على عفو، وهو ما جعل مانافورت غير راغب في التعاون مع الحكومة.

بديل لعرقلة التحقيقات

كما درسنا الأدلة المتعلّقة بنية الرئيس في الإدلاء بتصريحات علنية حول مسألة مانافورت في بداية محاكمته أي عندما كانت هيئة المحلفين بصدد إجراء مداولات. وتفيد بعض هذه الأدلة بأن الرئيس يعتزم، إلى حد ما، التأثير على هيئة المحلفين. أثارت المحاكمة دعاية واسعة النطاق، وبينما بدأت هيئة المحلفين في إجراء مداولات، اعتقد بعض المعلقين أن الحكم ببراءة المتهم سيزيد من الضغوطات لإنهاء تحقيق المستشار الخاص. وفي اليوم الثاني من المداولات، بعد الإعلان عن أن "مانافورت يعتبر شخصا صالحا" وأنه "من المحزن جدًا ما فعلوه به"، أي مباشرة بعد وصف تحقيق المستشار الخاص بأنه عملية "مطاردة مزيفة للساحرات"، من المحتمل أن تعمل تصريحات الرئيس، في حال بلغت هيئة المحلفين، على دفع أعضاء الهيئة إلى التعاطف مع مانافورت، بالتالي يصبح من السهل على متقصّي الحقائق أن يتبيّن لهم أن الرئيس كان ينوي بالفعل تحقيق هذا الأمر. في المقابل، ظهرت تفسيرات بديلة لتعليقات الرئيس، بما في ذلك أن شعوره بالأسى إزاء قضية مانافورت كان صادقا أو أنه لم يكن ينوي التأثير على هيئة المحلفين بل التأثير على الرأي العام. علاوة على ذلك، كان يمكن لتعليقات الرئيس أيضا أن تستمر.

الجزء 2. الصفحة 133

في هذا الجزء، يقول مولر إنه من المحتمل أن ترامب لم يكن يضمر نية سيئة بشأن عرقلة التحقيقات بشكل مباشر. ولا بد من الإشارة إلى هذه النقطة بالعودة إلى قرار كل من مولر وبار بعدم اتهام ترامب بعرقلة التحقيقات، مع العلم أن ترامب لم يُسأل عن هذه المسألة في الأسئلة المكتوبة.

أجرى مولر "تحقيقًا واقعيًا شاملاً" بشأن عرقلة ترامب للتحقيقات

في المقام الثاني، بينما خلصت استنتاجات مكتب المستشار القانوني إلى أنه لا يجوز مقاضاة الرئيس طالما لازال يزاول مهنته، فإنه ينوّه بمشروعية إجراء تحقيق جنائي خلال فترة ولايته (3). فضلا عن ذلك، يعتقد مكتب المستشار القانوني أن الرئيس لا يتمتع بالحصانة بعد التنحي عن منصبه (4). وفي حال ارتكب أفراد آخرون غير الرئيس مخالفة عرقلة العدالة، فإنه يجدر حينها مقاضاتهم. على ضوء هذه الاعتبارات، تعتبر الحقائق جلية بالنسبة لنا.

الجزء 2. الصفحة 1

كشف مولر أنه أخذ بعين الاعتبار توجيهات وزارة العدل التي تفيد بأنه لا يمكن مقاضاة الرئيس الحاليّ للبلاد، لكنه قال إنها لا يمكن أن تحول دون إجراء تحقيق جنائي شامل، وأشار مولر إلى أنه يمكن توجيه الاتهامات للرئيس الحاليّ بعد انتهاء ولايته، لذلك اختار اتباع "تحقيق واقعي شامل".

مشاورات برج ترامب في موسكو

استمرّ إجراء الرئيس المتعلّق بمايكل كوهين طوال فترة تحقيقنا. وخلال الحملة، عمل كوهين على متابعة مشروع برج ترامب في موسكو نيابة عن منظمة ترامب. وقد أحاط كوهين المرشح ترامب علما بتفاصيل المشروع عدة مرات، بما في ذلك مناقشة ما إذا كان ينبغي على ترامب السفر إلى روسيا بهدف المضي قدما في الصفقة. وإثر تشكيك وسائل الإعلام في علاقات دونالد مع روسيا، شجّع كوهين على اتباع "خط سياسي" ينأى بترامب عن روسيا ويؤكد أنه لا يخوض أية أعمال هناك. وقد حرص كوهين على التقيّد بهذا الخط.

الجزء 2. الصفحة 134

اعترف كوهين أمام المدعين العامين والكونغرس بأنه كذب بشأن موعد المشاورات بخصوص مشروع برج ترامب في موسكو، في محاولة منه "لتقليل اتصالات الرئيس بروسيا"، وقد خاض مولر في تفاصيل مدى إطلاع ترامب على المشاورات خلال الحملة الرئاسية لسنة 2016، حيث تناول هذه الملاحظة الرئيسية: "أشار كوهين إلى أن ترامب يرغب في الاطلاع على جميع تطورات مشروع برج ترامب في موسكو ..." وادعى ترامب مرارًا في أثناء حملته الانتخابية بأنه "لا علاقة له" بروسيا، في الأثناء، سعى كوهين إلى الالتزام بـ"الخط السياسي" الذي ينكر فيه حلفاء ترامب صلاتهم بروسيا.

ترامب لم يدفع كوهين إلى الكذب

أ. عرقلة العدالة

لقد جمعنا أدلة حول إجراء الرئيس المتعلّق بكوهين بشأن قضيتين: (1) حقيقة ما إذا كان الرئيس أو غيره قد ساعدوا أو شاركوا في دفع كوهين إلى تقديم تصريحات مغلوطة أمام الكونغرس، (2) وما إذا كان الرئيس قد اتخذ إجراءات ترمي إلى منع كوهين من تقديم معلومات موثوقة للحكومة.

الجزء 2. الصفحة 153

عجز مولر عن إثبات علاقة ترامب بالتأثير على كوهين أو مساعدته على الإدلاء بشهادة كاذبة بخصوص برج ترامب في موسكو، وفي حين ذكرت شركة بزفيد الإعلامية أن ترامب دفع كوهين إلى الكذب، أنكر مكتب المستشار الخاص هذا الاتهام، وهو ما يدل على أن رواية بزفيد تفتقر للدقة.

ترامب غير موقفه عندما اكتشف أنه كان تحت التحقيق

لم تنجح جهود الرئيس في التأثير على سير التحقيق، ويرجع ذلك أساسا إلى رفض الأشخاص الذين كانوا محاطين به تنفيذ أوامره أو قبول طلباته. لم ينه جيمس كومي التحقيق مع مايكل فلين، مما أدى في النهاية إلى محاكمة فلين وإدانته بالكذب على مكتب التحقيقات الفيدرالي. رفض دونالد ماكغان إخبار النائب العام بالنيابة بضرورة إقالة المستشار الخاص، لكنه عوضا عن ذلك كان مستعدا لتقديم استقاله على قبول أمر الرئيس. لم يوصل ليفاندوفسكي وديربورن رسالة الرئيس إلى جيف سيشنز، التي تنص على ضرورة اقتصار التحقيق الذي تجريه روسيا على التدخل في الانتخابات المقبلة فقط. رفض ماكغان ذكر الأحداث المرتبطة بدعوة الرئيس لإقالة المستشار الخاص، على الرغم من مطالب الرئيس المتعددة التي كان يحرص على تنفيذها. وبناء على ذلك، فإن الأدلة التي حصلنا عليها لن تدعم تهم عرقلة سير التحقيق المحتملة الموجهة ضد مساعدي الرئيس والمقربين منه، باستثناء أولئك الذين رفعت عليهم شكوى.

الجزء 2، الصفحة 158

هنا، يلخص مولر ما توصل إليه فريقه وهو أن "التصرفات التي بدرت عن الرئيس كانت قادرة على التأثير في مختلف التحقيقات بشكل غير مشروع". لكن العديد من هذه الإجراءات لم تنجح في عرقلة سير التحقيق، لأن مساعدي ترامب رفضوا تنفيذ توجيهاته. لقد اكتشفنا أيضًا لأول مرة أن موقف ترامب بدأ يتغير عندما اكتشف أن هناك تحقيقًا جاريًا بشأن تهم تفيد عرقلته للعدالة.

مولر يستشهد بحالات سابقة تثبت دعم قرار الكونغرس

عندما يفرض الكونغرس قيودًا على تطبيق المادة الثانية، فإن سريان القيد يعتمد على ما إذا كان هذا الإجراء يؤثر على التوازن بين جهات التنسيق. قضية الرئيس ريتشارد نيكسون ضد مدير الخدمات العامة، 433 الولايات المتحدة 425، 443 (سنة 1977). "حتى لو لم تمنح السلطة صلاحيات لنفسها، ... فإن مبدأ الفصل بين السلطات يتطلب عدم عرقلة السلطات الأخرى عند أداء واجباتها الدستورية". قضية دوايت جاي لوفينغ ضد الولايات المتحدة، 517 الولايات المتحدة 748، 757 (سنة 1996). "الفصل بين السلطات لا يعني، مع ذلك، أنه لا ينبغي أن يكون للسلطات الأخرى أو أي وكالة جزئية لا يملكون أي سلطة على تصرفات بعضهم البعض. قضية كلينتون ضد جونز، 520 الولايات المتحدة 681، (نقلاً عن جيمس ماديسون، الفيدرالي رقم 47، من الصفحة 325 إلى 326. (كلنتون ج.كوك 1961) (غير مؤكد). في هذا السياق، ينطبق اختبار الموازنة على تقييم مشكلات فصل الصلاحيات. بتطبيق هذا الاختبار، خلصنا إلى أنه يمكن للكونغرس أن يجعل من قوانين عرقلة العدالة قابلة للتطبيق على الأفعال الرسمية ذات الدوافع الفاسدة للرئيس دون تقويض وظائفه بموجب المادة الثانية.

الجزء 2، الصفحة 171

استخدم مولر حجة الفصل بين السلطات للتوصل إلى استنتاج مفاده أن الكونغرس لديه سلطة

فيما يتعلق بتقييم تصرفات الرئيس. هذه نقطة أخرى يمكن للديمقراطيين استخدامها لدعم تحقيقاتهم الخاصة في عرقلة اللجنة القضائية بمجلس النواب.

مولر يرفع سقف التوقعات بخصوص حالات الفساد

يجب استخدام المصطلح "فاسد"، في مرحلة أولية وفقا لمعايير قياسية؛ فاستخدام هذا المصطلح يتطلب عرضًا ملموسًا يثبت أن الشخص قد قام بأمر ما عن قصد للحصول على امتيازات لا يستحقها سواء لنفسه أو لشخص آخر، بما يتعارض مع الواجب الرسمي وحقوق الآخرين". قانون بالانتين

الجزء 2، الصفحة 178

قال المستشار الخاص إن هناك "معيارًا قياسيًا" يجب اتباعه لتحديد ما إذا كان ترامب قد عرقل العدالة حقًا. قد يفسر هذا جزئيًا سبب تردد مولر في توجيه تهم ضد ترامب.

الاستنتاج النهائي فيما يتعلق بعرقلة العدالة

لأننا عقدنا العزم على عدم إصدار حكم قضائي تقليدي، فإننا لم نستخلص استنتاجات نهائية حول تصرفات الرئيس. وتشير الأدلة التي جمعناها حول تصرفات الرئيس ونيته إلى قضايا صعبة ينبغي علينا حلها عبر إصدار حكم قضائي تقليدي. في الوقت نفسه، إذا تأكدنا بعد إجراء تحقيق شامل من تهم عرقلة العدالة الموجهة ضد الرئيس، التي من الواضح أنه لم يقم بارتكابها، فسنعلن عن ذلك. وبناءً على الحقائق والمعايير القانونية المعمول بها، لا يمكننا إصدار حكم. ووفقًا لذلك، وعلى الرغم من أن هذا التقرير لا يؤكد ارتكاب الرئيس لجريمة، إلا أنه لا يعفيه منها.

الجزء 2، الصفحة 182

منذ البداية، قرر مولر وفريقه عدم إصدار حكم تقليدي. لكن ممثلي الادعاء قالوا إنهم لا يستطيعوا تأكيد التهمة الموجهة ضد ترامب.

مولر غير واثق بشأن ما إذا كان ترامب بريئًا من تهمة عرقلة سير العدالة

رابعا، إذا تأكدنا بعد إجراء تحقيق شامل من تهم عرقلة العدالة الموجهة ضد الرئيس، التي من الواضح أنه لم يقم بارتكابها، فسنعلن عن ذلك. وبناءً على الحقائق والمعايير القانونية المعمول بها، لا يمكننا إصدار حكم. تشير الأدلة التي حصلنا عليها حول تصرفات الرئيس ونيته إلى قضايا صعبة تمنعنا من أن نقرر بشكل قاطع حدوث سلوك إجرامي. ووفقًا لذلك، وعلى الرغم من أن هذا التقرير لا يؤكد ارتكاب الرئيس لجريمة، إلا أنه لا يعفيه منها.

الجزء 2، الصفحة 2

يشير مولر هنا إلى أن فريق التحقيق لم يكن متأكدًا مما إذا كان الرئيس بريئًا من تهمة عرقلة العدالة.

ترامب يرى أن تعيين المحقق مولر ينذر بنهاية رئاسته

تعيين المستشار الخاص والجهود المبذولة لإقالته. يوم 17 أيار/ مايو 2017، عين النائب العام المكلف بالتحقيق في روسيا مستشارًا خاصًا لإجراء التحقيق والإشراف على المسائل ذات الصلة. وردّ الرئيس على الأنباء التي تفيد بأنه تم تعيين مستشار خاص من خلال إخبار المستشارين بأن نهاية فترة رئاسته وشيكة لذا طالب باستقالة جيف سيشنز. وقد قدم سيشنز استقالته، لكن الرئيس لم يقبلها في النهاية. أبلغ الرئيس مساعديه أن المستشار الخاص يعاني من تضارب في المصالح لذا اقترح إقالته. أخبر المستشارون الرئيس أن النزاعات المزعومة لا أساس لها من الصحة وقد نظرت فيها وزارة العدل.

الجزء 2، الصفحة 4

أخبر ترامب مستشاريه أن تعيين مستشار خاص لإجراء التحقيق يعني نهاية فترة رئاسته لذا دعا إلى إقالة وزير العدل جيف سيشنز، وفي هذا السياق، أفاد مولر بأن رد فعل ترامب كان نتيجة خوفه من تأثير التحقيق على منصبه.

العروض التي قدمها ترامب لشهود مولر

تختلف العديد من جوانب السلوك التي حققنا فيها عن الحالات المعتادة لعرقلة العدالة. أولا، يتعلق التحقيق بالرئيس وبعض تصرفاته، على غرار فصل مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، حيث تضمنت الأعمال المشروعة سلطة "المادة د" التي أثارت قضايا دستورية وقع مناقشتها. وفي الآن ذاته، منحه منصبه كرئيس للسلطة التنفيذية الوسائل الفريدة والفعالة للتأثير على الإجراءات الرسمية والضباط المساعدين والشهود المحتملين، الذين لهم صلة وثيقة بتحليل عرقلة العدالة المحتمل. ثانيا، على عكس الحالات التي يشارك فيها شخص ما في عرقلة العدالة للتستر على جريمة، فإن الأدلة التي حصلنا عليها لم تثبت أن الرئيس كان متورطا في الجريمة التي تتعلق بالتدخل الروسي في الانتخابات. وعلى الرغم من أن القوانين المتعلّقة بعرقلة العدالة لا تتطلب إثباتا لمثل هذه الجرائم، إلا أن غياب هذه الأدلة يؤثر على تحليل نية الرئيس ويتطلب النظر في الدوافع المحتملة الأخرى لسلوكه. ثالثا، إن العديد من تصرفات الرئيس استهدفت الشهود، بما في ذلك حثّهم على عدم التعاون مع الحكومة وتقديم وعود بمنحهم العفو في المستقبل، أمام الملأ. هذا الظرف كان غير عادي، لكن لا يوجد مبدأ قانوني يستثني الأعمال العلنية من نطاق قوانين عرقلة العدالة. في حال كانت هذه الأعمال تهدف إلى التأثير على الشهود أو تغيير شهاداتهم، فإن الضرر الذي سيلحق بنزاهة النظام القضائي سيكون ذاته.

الجزء2، الصفحة 7

فيما يلي مثال على عدم اتفاق بار مع مولر بشأن النظريات المتعلقة بعرقلة العدالة. أشار مولر إلى أنه لا يعتقد أن العرقلة تتطلب إثبات وجود جريمة أساسية. فضلاً عن ذلك، أوضح مولر أن ترامب كان "يفكر في احتمال منح العفو في المستقبل" للشهود. وقال إن هذه الأفعال تتم عادة بشكل سري، لكن قضية ترامب كانت غير عادية لأنها حدثت أمام الملأ. لكن مولر قال إن هذا لا يقلل من مسألة اتهامه بعرقلة العدالة، ففي حال ثبُت أن له تأثيرًا في تغيير شهادة الشهود، فإن ذلك يؤثر بدوره على نزاهة العملية.

مولر أشار إلى دور الكونغرس في تقييم عرقلة الرئيس للعدالة

الدفاعات الدستورية. أما بالنسبة للدفاعات الدستورية الناتجة عن مركز الرئيس كرئيس للسلطة التنفيذية، فقد أدركنا أن وزارة العدل والمحاكم لم تحل هذه القضايا بشكل نهائي. لذلك، درسنا هذه القضايا من خلال الإطار الذي أنشأته سابقًا المحكمة العليا التي تحكم مسائل الفصل بين السلطات. أقرت وزارة العدل والمستشار الشخصي للرئيس بأن الرئيس يخضع لقوانين تمنعه من عرقلة العدالة عن طريق رشوة الشاهد أو تقديم شهادة زور لأن هذا السلوك لا ينطوي على سلطته الدستورية. أما فيما يتعلق بما إذا كان يمكن إيجاد أدلة تدين الرئيس بسبب عرقلته للعدالة من خلال ممارسة صلاحياته بموجب المادة الثانية من الدستور، خلصنا إلى أن الكونغرس يتمتع بسلطة تخوّله منع استخدام الرئيس غير المشروع لسلطته من أجل حماية نزاهة سير العدالة.

الجزء2، الصفحة 8

يبدو أن هذا يتناقض مع ادعاء بار بأن مولر لم يؤجل اتخاذ أي قرار بشأن عرقلة العدالة أمام الكونغرس، في وقت سابق، قال بار إن مولر "لم يشر" إلى أنه يعتزم ترك اتخاذ القرار للكونغرس.

مولر يشيد برواية كومي لما حدث

بعد أن انتشرت رواية كومي لما حصل خلال العشاء، كان طلب ترامب من كومي بشأن إبداء الولاء له موضع خلاف بين الرئيس ومستشاريه. فضلا عن ذلك، أشار الرئيس إلى أنه لم يدع كومي لتناول العشاء، وأخبر أحد المراسلين أنه كان يعتقد أن كومي "طلب تناول العشاء" لأنه "أراد البقاء".(184) ولكن هناك أدلة دامغة تؤيّد رواية كومي. تؤكد المذكرات اليومية للرئيس أنه "قدّم دعوة لحضور العشاء" لكومي في 27 كانون الثاني/ يناير. (185) فيما يتعلق بمضمون الحوار خلال العشاء، وثّق كومي طلب الرئيس إبداء الولاء له في مذكرة تم صياغتها ليلة العشاء.(186) ويذكر كبار مسؤولي مكتب التحقيقات الفيدرالي أن كومي أخبرهم عن طلب الولاء بعد فترة وجيزة من العشاء (187)، ووصف كومي هذا الطلب أثناء...

الجزء2، الصفحة 35

بعد أداء اليمين فيما يتعلّق بإجراءات الكونغرس وفي مقابلة لاحقة مع محققين يخضعون لعقوبات بسبب الكذب تحت سن 18 بموجب دستور الولايات المتحدة 1001. ظلت رواية كومي لتفاصيل ما حدث خلال العشاء، بما في ذلك طلب الرئيس منه الولاء، ثابتة طوال الوقت.

الجزء2، الصفحة 36

I

قال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي السابق جيمس كومي، إن ترامب طلب منه الحصول على تعهد بالولاء له خلال حفل عشاء خاص في فبراير/شباط 2017. نفى مسؤولو ترامب ذلك، لكن يبدو أن فريق مولر أشاد برواية كومي للأحداث، مستشهدًا بمذكراته التي دونها آنذاك وشهادات العديد من المسؤولين الذين ذكروا أن الرئيس تحدث مع كومي في ذلك الوقت.

مسؤولو البيت الأبيض فقدوا ثقتهم في فلين

لقد كان هذا ممكنا (201). بناء على أدلة اتصالات فلين مع كيسلياك، خلص ماكغان وبريبوس إلى أن فلين لم يكن قادرا على نسيان تفاصيل مناقشات العقوبات، وكان بدلا من ذلك يكذب بشأن ما ناقشه مع كيسلياك (202). صرّح مسؤولو البيت الأبيض بأن مكتب التحقيقات الفيدرالي قد أخبره بأنه سيغلق ملف التحقيق معه، (203) لكن أيزنبرغ لم يصدقه آنذاك (204). بعد مراجعة المواد والتواصل مع فلين، استنتج ماكغان وبريبوس أنه ينبغي إقالة فلين ونصح الرئيس باتخاذ هذا الإجراء.

الجزء2، الصفحة 37

فقد كبار مسؤولي البيت الأبيض ثقتهم في فلين وخلصوا إلى أنه لا يمكن أن ينسى ما إذا كان قد ناقش مسألة العقوبات في المكالمة الهاتفية التي أجراها مع السفير الروسي، وأوصى كبير موظفي البيت الأبيض آنذاك، رينس بريبوس، وماكغان، بإقالته، بعد أن أعلن فلين استقالته، أخبر بريبوس مولر أن ترامب احتضن فلين في المكتب البيضاوي ووعد بأن يتولى أمره.

ترامب يطلب من فلين "أن يبقى صامدًا"

نسبة تاريخية!"(266) في أواخر شهر آذار/ مارس أو أوائل نيسان/ أبريل، طلب الرئيس من مكفارلاند إبلاغ رسالة إلى فلين مفادها أن الرئيس شعر بالاستياء إزاءه وأنه يجب أن يبقى صامدا.(267)

الجزء2، الصفحة 44

أخبرت كي.تي. مكفارلاند مولر أن ترامب طلب منها أن تبلغ رسالة إلى فلين الذي وقعت إقالته للتو، لتخبره "أن يبقى صامدًا".

مولر أفاد بأنه من غير الواضح ما إذا كان ترامب يرغب في عرقلة تحقيق فلين

تشير بعض الأدلة التي كُشفت إلى العلن إلى أن الرئيس كان على علم بوجود وبمحتوى مكالمات فلين لحظة إجرائها، إلا أن هذه الأدلة لا تعتبر قاطعة ولا يمكن الاستناد إليها لإثبات أن الرئيس كان على علم بالأمر.

الجزء 2. الصفحة 46

نوه مولر بأن الطريقة الوحيدة لإثبات وجود نية عرقلة سير تحقيق فلين تتمثل في إثبات أن ترامب سيستفيد من نتيجة هذا التحقيق. وواصل مولر ملاحظاته محيلاً إلى وجود "بعض الأدلة" التي تثبت أن ترامب كان على علم بالحوار الذي دار بين فلين وكيسلياك التي أضحت جلية حين دعا ترامب كومي إلى التخلي عن تحقيق فلين، لكن المدعين أصروا على أن هذه الأدلة ليست حاسمة في تحديد نية الرئيس الفعلية.

ترامب يمارس الضغط على سيشنز ليتراجع عن قرار انسحابه من التحقيق

ذكر سيشنز أن الرئيس سحبه جانبا للتحدث معه على انفراد وليخبره بأنه يجدر به التراجع عن قرار الانسحاب من التحقيق المتعلّق بروسيا. (302) وقد قارن الرئيس سيشنز بالنائبين العامين هولدر وكينيدي، حيث خلافا لما فعله سيشنز، طوّر كل منهما استراتيجية لمساعدة رئيسيهما. حيال هذا الشأن، قال سيشنز إنه راوده انطباع بأن الرئيس يخشى أن يخرج التحقيق عن السيطرة ويعرقل بالتالي قدرته على الحكم، وهو ما كان سيشنز قادرا على المساعدة على تجنبه في حال كان لا زال مشرفا عليه. (304)

الجزء 2. الصفحة 51

دفع ترامب سيشنز "لإلغاء" قرار انسحابه من تحقيق روسيا بعد دأب على التعبير للمستشارين عن تطلعه إلى تلقي المساعدة من سيشنز بهدف حمايته من تبعات التحقيق. في المقابل، شهد سيشنز أمام مولر بأنه يعتقد أن ترامب يريد دفعه إلى ممارسة السلطة في سبيل منع تحقيق روسيا من تعطيل قدرته على الحكم.

مقابلة روزنشتاين مع فريق مولر

روزنشتاين 5/23/17 (302)، في 2؛ ماكغان 12/12/17، في 14؛ انظر غوهر-000057 (غوهر 5/16/17)

الجزء 2. الصفحة 66

كشف مولر عن إجرائه مقابلة مع وكيل النائب العام رود روزنشتاين في 23 مايو/أيار 2017، أي بعد مرور ستة أيام فقط على تعيين مولر. وقد شكك خبراء قانونيون في قدرة روزنشتاين الذي يعتبر أيضًا شاهدًا في هذه القضية، على الإشراف على التحقيق الذي أجراه مولر.

دفع المال مقابل التزام الصمت

بالإضافة إلى التساؤل عما إذا كان لدى الرئيس دافع يتعلق بقضية التدخل الروسي، التي يمكن لتحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي الكشف عنها، فكرنا في ما إذا كانت نية الرئيس في إقالة كومي مرتبطة بسلوك آخر يمكن أن يظهر نتيجة لتدخل مكتب التحقيقات الفيدرالي في التحقيق حول التدخل الروسي في الانتخابات. على وجه الخصوص، كان من المقرر التحقيق مع مايكل كوهين بسبب سعيه وراء مشروع "برج ترامب في موسكو" ومشاركته في أنشطة أخرى. والحقائق التي كشف عنها التحقيق حول روسيا، التي أحالها مكتبنا إلى مكتب المدعي العام الأمريكي في منطقة نيويورك الجنوبية، أدت في نهاية المطاف إلى إدانة كوهين في منطقة نيويورك الجنوبية بتهمة تمويل حملات تتعلق بعمليات الدفع التي قال إنها كانت بناء على توجيهات من الرئيس. راجع الجزء الثاني، القسم 2، ك 5،أدناه. ومع ذلك، لم يثبت التحقيق أنه عندما أقال الرئيس كومي، كان يفكر في احتمال أن يكشف التحقيق الذي أجراه مكتب التحقيقات الفيدرالي عن هذه الدفعات المالية أو أن نية الرئيس في إقالة كومي كانت مرتبطة بطريقة أخرى بمخاوف بشأن ظهور هذه الأمور للعلن.

الجزء2، صفحة 77

أشار مولر هنا إلى أن الأدلة لم تثبت أن قرار ترامب بإقالة كومي قد يكون مرتبطًا بتحقيقات أخرى، بما في ذلك التحقيق مع محاميه الخاص الذي دفع مالاً لامرأتين اتهمتا ترامب بإقامة علاقات معهما خارج نطاق الزواج مقابل الالتزام بالصمت.

سارة هاكابي ساندرز اعترفت بأن التعليقات بشأن كومي لا أساس لها من الصحة

... تحقيق شيلتون بعد أن قرر الرئيس بالفعل إقالة كومي. فضلا عن ذلك، أشارت مسودّة رسالة الرئيس بشأن تعليق نشاط كومي إلى أن الروح المعنوية في مكتب التحقيقات الفيدرالي كانت في أدنى مستوياتها. بعد إقالة كومي، أخبرت ساندرز الصحافة أن البيت الأبيض علم ذلك من "عدد كبير" من العملاء، الذين فقدوا ثقتهم في كومي. لكن الأدلة المتوفرة لا تدعم هذه الادعاءات. أخبر الرئيس كومي خلال العشاء الذي نظمه في 27 كانون الثاني/ يناير أن "العاملين في مكتب التحقيقات الفيدرالي يحبونه حقا". لا يوجد دليل يشير إلى أن الرئيس سمع كلاما غير ذلك قبل أن يقرر إقالة كومي، واعترفت ساندرز للمحققين بأن تعليقاتها لم تستند إلى أي دليل.

الجزء2، صفحة 76

اعترفت ساندرز بأنها قدمت تفسيرًا خاطئًا بشأن إقالة كومي في مايو/أيار 2017، عندما أخبرت المراسلين أن "مكتب التحقيقات الفيدرالي فقد الثقة في مديره، وبناء على ذلك، قبل الرئيس توصية نائب المدعي العام بإقالة جيمس كومي من منصبه". تعتبر هذه الحادثة مثالاً نادرًا على اعتراف مسؤول كبير في إدارة ترامب بعدم دقة المعلومات، ويمكن أن يقوض مصداقيتها مع الصحفيين.

لقد انتهى أمري

وفقا للتحقيق، (501) علم الرئيس بتعيين المستشار الخاص عن طريق سيشنز الذي كان برفقة كل من هانت وماكغان، اللذين كانا بصدد إجراء مقابلات لاختيار مدير جديد لمكتب التحقيقات الفيدرالي. غادر سيشنز المكتب البيضاوي من أجل استقبال مكالمة من روزنشتاين، الذي أحاطه علما بمسألة تعيين المستشار الخاص، ليعود سيشنز لاحقا لنقل هذه الأخبار إلى الرئيس (50). وحسب ملاحظات دوّنها هانت، حالما أعلم سيشنز الرئيس بتعيين المستشار الخاص، اتكأ الرئيس إلى الخلف وقال: "يا إلهي، هذا أمر فظيع. ستكون هذه نهاية فترة رئاستي. لقد انتهى أمري". (504)

الجزء 2. صفحة:78

استشاط ترامب غضبًا عندما علم بتعيين مولر مستشارًا خاصًا. واكتشف مولر الذي حاول إثبات

تدهور حالة ترامب الذهنية، أن هذا الأخير أخبر الحلفاء أن "أمره قد انتهى" حين علم بتعيين مولر. ثم تحدث مع مساعديه ليخبرهم أن وجود مستشار خاص من شأنه أن يؤثر على قدرته على الحكم.

شعر مساعدو البيت الأبيض بالقلق من احتمال سعي ترامب إلى السيطرة على وزارة العدل

في ختام الاجتماع، صافح الرئيس سيشنز لكنه لم يرد على رسالة استقالته.

(520)

الجزء 2. صفحة: 79

عبر كبار مستشاري البيت الأبيض، بمن في ذلك ستيف بانون ورينيس بريبوس، للمستشار الخاص عن قلقهم من إمكانية استخدام ترامب رسالة استقالة سيشنز لغاية التأثير على وزارة العدل. وفي حديثه مع سيشنز، أعرب بريبوس عن مخاوفه من حصول الرئيس على رسالة الاستقالة نظرًا لأنها ستكون بمثابة "طوق الصدمات الكهربائية" الذي يمكن للرئيس استغلاله كلما أراد ذلك، حيث إن الرئيس يسيطر على وزارة العدل. وبعد مرور أسبوعين تقريبًا، رد ترامب أخيرًا على رسالة الاستقالة.

عدم إجراء مقابلة مع مولر من أجل وظيفة في مكتب التحقيقات الفيدرالي

أشار بانون إلى أنه أبلغ الرئيس بأن النزاعات المزعومة تعتبر "سخيفة"، وأنها لم تكن حقيقية، ولا تبرّر منع مولر من العمل كمستشار خاص. أما بالنسبة لمقابلة مولر المتعلّقة بمنصب مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، فقد أفاد بانون بأن مولر سبق أن تلقى دعوة من طرف البيت الأبيض بهدف التحاور مع الرئيس واقتراح وجهة نظر بشأن مكتب التحقيقات الفيدرالي. (532) وقال بانون إنه على الرغم من أن البيت الأبيض فكّر في التوسّل إلى مولر ليشغل منصب المدير مجددا، إلا أنه لم يبد اهتمامه بهذه الوظيفة. (533) وأخبر الرئيس أن مكانة المؤسسة القانونية تجعلها بمنأى عن الصراعات التي يشهدها المجتمع القانوني. (544) بالاضافة إلى ذلك، أخبر بانون الرئيس أن النزاع حول افتتاح ملعب الغولف لم يكن نزاعا فعليا بل إنه أمر "سخيف وتافه". (535) وقد التزم الرئيس الصمت حين اعترض بانون على تضارب المصالح المعلن.

الجزء 2. صفحة: 81

على الرغم من تأكيد ترامب منذ فترة طويلة أن مولر كان مشوشًا وسعى للحصول على منصب رفيع في مكتب التحقيقات الفيدرالي، فإن الشهادات التي جمعها فريق مولر تشير إلى أن البيت الأبيض هو الذي فكر في الاقتراح عليه تولي هذا المنصب. في الواقع، لقد تمت دعوة مولر في البداية لمناقشة جهاز مكتب التحقيقات الفيدرالي وليس لإجراء مقابلة عمل وذلك وفقًا لشهادة ستيف بانون الذي شهد أيضًا أن أي نقاش بشأن النزاعات كان "سخيفًا".

ماكغان يقول إن ترامب طلب منه "القيام بأمور مجنونة"

أولا، يتذكر ماكغان بوضوح أن الرئيس أمره بأن يخبر روزنشتاين ليس فقط بوجود صراعات بل "بضرورة رحيل مولر" أيضا. ويعد ماكغان شاهدا ذو مصداقية وليس لديه دافع للكذب أو المبالغة نظرا للمنصب الذي يشغله في البيت الأبيض. لقد تحدث ماكغان مع الرئيس مرتين وفهم التوجيهات بنفس الطريقة في كلتا المرتين، وهو ما يؤكد أنه من غير المرجح أن يسيء فهم الرئيس أو تفسير طلبه. واستجابة لهذا الطلب، قرر ماكغان الاستقالة لأنه لا يرغب في المشاركة في الأحداث التي وصفها بأنها شبيهة بمذبحة ليلة السبت. وقد اتصل بمحاميه وتوجه إلى البيت الأبيض أين حزم أغراضه من مكتبه واستعد لتقديم خطاب استقالة لمدير مكتبه. وقال ماكغان لبريبوس إن الرئيس طلب منه "فعل أمور مجنونة"، علما وأنه أعلم كلا من بريبوس وبانون بأنه سيغادر منصبه. وتعتبر هذه الخطوة بمثابة رد فعل غير معتاد على طلب نقل المعلومات إلى وزارة العدل.

الجزء 2. الصفحة 88

شارك ماكغان على مضض فريق مولر ما طلبه منه الرئيس، الذي حسب رأيه، طلب منه "القيام بأمور مجنونة"، وذلك عندما أمره بطرد مولر واتخاذ إجراءات اعتبرها ماكغان أقرب إلى مجزرة ليلة السبت، علما بأن ماكغان أخبر زملاءه بأنه يفضل الاستقالة على اتخاذ مثل هذه التدابير.

عرقلة تحقيقات مولر

تشير الأدلة الجوهرية إلى أن محاولات الرئيس لإقالة المستشار الخاص كانت ترتبط بإشرافه على التحقيقات التي تشمل تصرفات الرئيس، أما السبب الأكثر إلحاحا فيتمثل في إشرافه على تقديم تقرير مفاده أنه يجري التحقيق مع الرئيس لاحتمالية عرقلته للعدالة.

الجزء 2. الصفحة 89

تشير الدلائل الجوهرية إلى أن جهود الرئيس لدفع سيشنز للحد من نطاق تحقيق المستشار الخاص حول التدخل في الانتخابات في المستقبل كانت تهدف إلى منع المزيد من التدقيق في سلوك الرئيس وحملته.

الجزء 2. الصفحة 97

يصف مولر أن الأدلة القوية التي تكشف جهود ترامب لدفع مستشار البيت الأبيض ماكغان إلى طرد مولر ترقى إلى حد عرقلة العدالة. وليس واضحًا تمامًا في التحليل السبب وراء عدم تقديم مولر أي استنتاجات بناء على هذه الأدلة. ويبدو أيضًا أن مولر يشير إلى أن الحد الأدنى من العرقلة يظهر من خلال جهود ترامب الرامية إلى ترهيب المدعي العام جيف سيشنز للتدخل في تحقيقات مولر.

التواطؤ.. كان واضحًا أن حملة ترامب ستستفيد من التدخل الروسي

خلال عملية تقييم ما إذا كانت الأدلة على الجهود التي بذلها العديد من الأفراد تشكل جريمة، طبقنا إطار قانون المؤامرة، وليس مفهوم "التواطؤ". وبذلك، أدرك المكتب أن كلمة "تواطؤ" استخدمت في المراسلات مع النائب العام بالنيابة لتأكيد جوانب معينة من نطاق التحقيق وأن المصطلح قد استُشهد به كثيرًا في التقارير العامة حول التحقيق. لكن التواطؤ لا يعد جريمة محددة أو نظرية مسؤولية موجودة في قانون الولايات المتحدة، كما أنها ليست مصطلحًا فنيًا في القانون الجنائي الفيدرالي. لهذه الأسباب، كان تركيز المكتب في تحليل أسئلة المسؤولية الجنائية المشتركة على التآمر على النحو المحدد في القانون الاتحادي. فيما يتعلق بهذا التحليل، تناولنا السؤال الذي يتعلق بما إذا كان أعضاء حملة ترامب استخدموا مصطلحا للتنسيق وترتيب موعد مع أنشطة التدخل في الانتخابات الروسية. على غرار التواطؤ، ليس هناك تعريف ثابت لمصطلح "التنسيق" في القانون الجنائي الفيدرالي. لقد فهمنا أن التنسيق يتطلب اتفاقًا ضمنيًا أو صريحًا بين حملة ترامب والحكومة الروسية بشأن التدخل في الانتخابات. يتطلب ذلك أكثر من قيام الطرفين بتنفيذ الإجراءات التي طلبت منهما أو الاستجابة لأفعال أو مصالح الطرف الآخر. طبقنا مصطلح التنسيق بهذا المعنى عندما ذكرنا في التقرير أن التحقيق لم يثبت أن حملة ترامب نسقت مع الحكومة الروسية في أنشطتها للتدخل في الانتخابات.

الجزء1، صفحة 1

هذا هو أهم ما توصل إليه الجزء الأول من تقرير مولر، الذي ركز على التدخل الروسي في انتخابات 2016 والتواطؤ المحتمل. وعلى الرغم من أن التقرير لم يعثر على دليل يؤكد تآمر مسؤولي حملة ترامب مع روسيا، إلا أنه يؤكد بشكل خاص أن منظمي الحملة يعتقدون أن جهود روسيا ستكون بمثابة نعمة سياسية في انتخابات سنة 2016 عندما واجه ترامب هيلاري كلينتون.

أخبر روجر ستون المقرب من ترامب القائمين على الحملة عن الخطط التي تحيكها ويكيليكس

أبدت الحملة الرئاسية لدونالد ترامب اهتمامًا بتسريبات وثائق ويكيليكس ورحبت باحتمال إلحاقها الضرر بالمرشحة الرئاسية هيلاري كلينتون. وبدءًا من حزيران/ يونيو 2016، قدم تقرير مولر الذي كان بعنوان "الضرر الذي تلحقه القضية الجارية" توقعات للمسؤولين رفيعي المستوى في الحملة بشأن قيام ويكيليكس بنشر معلومات تضر بالمرشحة كلينتون. وقد أصدرت ويكيليكس أول تسريباتها خلال شهر تموز/ يوليو 2016. وفي الوقت نفسه تقريبًا، أعلن المرشح ترامب أنه يأمل في أن تستعيد روسيا رسائل البريد الإلكتروني الموصوفة بأنها مفقودة من خادم خاص استخدمته كلينتون عندما كانت تشغل منصب وزيرة الخارجية، وقد تحدث عن ذلك بشكل ساخر. بدأت ويكيليكس في إصدار رسائل البريد الإلكتروني المسروقة من بوديستا في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2016، أي بعد أقل من ساعة من إصدار وسائل الإعلام الأمريكية فيديو ضارًا للمرشح ترامب. يعرض القسم الثالث من هذا التقرير تفاصيل التحقيق الذي أجراه المكتب حول عمليات القرصنة الروسية، فضلًا عن الجهود الأخرى التي بذلها مؤيدو حملة ترامب للحصول على رسائل البريد الإلكتروني المتعلقة بكلينتون.

الجزء 1، صفحة 5

نُقح هذا الجزء لتفادي إلحاق "الضرر الذي تمثله القضية الجارية"، الذي يشير على الأرجح إلى محاكمة روجر ستون المقبلة. وقد أدلى مايكل كوهين بشهادته أمام الكونغرس حيث أفاد بأن ستون أخبر ترامب عن تسريبات ويكيليكس القادمة في شهر يونيو/حزيران 2016.

رئيس الحملة بول مانافورت يناقش الأوضاع في أوكرانيا مع عميل استخباراتي روسي مشتبه به

في الثاني من آب/ أغسطس 2016، وتحديدا في مدينة نيويورك، التقى رئيس حملة ترامب الانتخابية، بول مانافورت، على انفراد بشريكه في العمل منذ فترة طويلة، كونستانتين كيليمنيك، الذي يعتقد مكتب التحقيقات الفيدرالي أن له علاقات مع المخابرات الروسية. طلب كيليمنيك الاجتماع مع مانافورت لتسليمه شخصيًا خطة سلام لأوكرانيا، وقد اعترف مانافورت لمكتب المستشار الخاص بأنها كانت طريقة سرية من قبل روسيا للسيطرة على جزء من شرق أوكرانيا. ظن كلا الرجلان أن الخطة ستتطلب موافقة من المرشح ترامب كي تنجح في حال وقع انتخابه رئيسا للولايات المتحدة.

الجزء 1، الصفحة 6

هذا أول تأكيد من مولر بأن خطة السلام التي اقترحها كيليمنيك كانت ستفيد روسيا، وأن المشرفين على الحملة استمروا بعد شهر
أغسطس/آب من سنة 2016، في تبادل بيانات الاقتراع مع كيليمنيك، وهو عميل استخباراتي روسي مشتبه به.

بذل المزيد من الجهود للتأثير على سياسة ترامب تجاه روسيا

كان كيريل ديميتريف، الرئيس التنفيذي لصندوق الثروة السيادي لروسيا، من بين المسؤولين الروس الذين حاولوا الاتصال بالإدارة القادمة. وفي أوائل شهر كانون الأول/ ديسمبر، قدم أحد الشركاء التجاريين ديميتريف إلى إريك برنس، الذي يعد من مؤيدي حملة ترامب ومساعد كبير مستشاري ترامب ستيف بانون. وفي شهر كانون الثاني/ يناير 2017، التقى ديميتريف وبرنس على انفراد في سيشيل لمناقشة العلاقات الأمريكية الروسية. في نفس الفترة، قام شريك تجاري آخر بتقديم ديميتريف إلى أحد أصدقاء جاريد كوشنر، الذي لم يشارك في الحملة الانتخابية ولم يكن ضمن الفريق الانتقالي. تعاون ديمتريف مع صديق كوشنر لوضع خطة مصالحة قصيرة مكتوبة بين الولايات المتحدة وروسيا، التي أفاد ديمتريف بأنها حظيت بموافقة بوتين. عرض هذا الشخص الاقتراح على كوشنر قبل الافتتاح، كما قدم كوشنر لاحقا نسخة إلى كل من بانون ووزير الخارجية الجديد ريكس تيلرسون.

الجزء 1، الصفحة 7

كانت هناك تفاصيل جديدة عن الجهود التي يزعم بأن الرئيس الروسي سعى إلى بذلها للتأثير على

إدارة ترامب القادمة من خلال الخطة السرية التي ساعد كوشنر في تنفيذها. ووفقًا لمولر، التقى ديمتريف بإريك برنس، الذي كان قد نصح المسؤولين على الحملة بشكل غير مباشر خلال اجتماع السيشيل بمناقشة العلاقات الأمريكية الروسية.

تقرير مفصل عن أسماء جميع الأشخاص الذين تم التحقيق معهم

يوم 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، أكد النائب العام بالنيابة في مذكرةٍ على أن صلاحيات إجراء التحقيق ممنوحة للمستشار الخاص بالإضافة إلى العديد من الأفراد والكيانات. أولًا، وكجزء من تحقيق كامل وشامل لجهود الحكومة الروسية للتدخل في الانتخابات الرئاسية لسنة 2016، أُذن للمستشار الخاص بالتحقيق في "الأنشطة ذات الصلة التي قمت بها أنا وكل من مايكل كوهين وريتشارد غيتس و******* وروجر ستون و*******. وشددت المذكرة على أن تأكيد التفويض بالتحقيق مع هؤلاء الأفراد، لا يشير إلى أن المستشار الخاص قد قرر أن أيًا منهم قد ارتكب جريمة. ثانيًا، فيما يتعلق بمايكل كوهين، اعترفت المذكرة بسلطة تحقيق المستشار الخاص في القرائن المتعلقة بتأسيس كوهين لشركة "إيسانشل كونسلتنت" والاعتماد عليها، من بين أمور أخرى، مثل تلقي أموال من كيانات مدعومة من روسيا". ثالثًا، أشادت المذكرة بالسلطة المشرفة على تحقيق المستشار الخاص، فقد تم التحقيق مع الأفراد والكيانات، الذين ربما كانوا قد شاركوا في "نشاط مشترك" مع موضوعات التحقيق الحالية، بما في ذلك بول مانافورت. أخيرًا، وصفت المذكرة أن تحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي فُتح قبل أن يشير المستشار الخاص إلى مزاعم تفيد بأن المدعي العام آنذاك (جيف سيشنز) قد أدلى بتصريحات كاذبة أمام مجلس شيوخ الولايات المتحدة، وقد أكد المستشار الخاص أنه سيقع فتح تحقيق في هذا الأمر.

الجزء 1، الصفحة 12

يشير التقرير إلى مذكرة صادرة عن وزارة العدل في 20 من أكتوبر/تشرين الثاني 2017، تناولت فيها التفاصيل بشأن التحقيق الذي أجراه مكتب المستشار الخاص مع خمسة أفراد وذلك كجزء من التحقيق في التدخل الروسي. ومع ذلك، يذكر تقرير مولر ثلاثة منهم فقط: مايكل كوهين وريتشارد غيتس وروجر ستون، أما الاسمان الآخران لم يقع ذكرهما، وذلك حفاظًا على هويتهما الشخصية.

عزز شركاء ترامب حملة التضليل الروسية

كان بين "قادة الرأي العام" في الولايات المتحدة الذين استهدفتهم وكالة أبحاث الإنترنت العديد من الأعضاء والبدائل في حملة ترامب. وفي المجمل، روجت الحملات التابعة لحملة ترامب الانتخابية العشرات من التغريدات والمشاركات والمحتوى السياسي الآخر الذي أنشأته وكالة أبحاث الإنترنت.

الجزء 1، صفحة 33

باستخدام هذه الحسابات المذكورة وحسابات أخرى، أثارت وكالة أبحاث الإنترنت ردود فعل من طرف المستخدمين ووسائل الإعلام، لتحظى العديد من التغريدات التي نشرتها هذه الوكالة بشعبية كبرى. ومن جهتها، نقلت وسائل الإعلام الأمريكية تغريدات من الحسابات التي تسيطر عليها الوكالة الروسية ونسبتها إلى أشخاص حقيقيين في الولايات المتحدة.

الجزء 1، صفحة 27

أعاد بعض المسؤولين الأمريكيين البارزين، على غرار السفير السابق مايكل ماكفول وروجر ستون وشان هانيتي ومايكل فلين جونيور، التغريد أو علقوا على تغريدات نُشِرت بواسطة حسابات تابعة لوكالة أبحاث الإنترنت. وعمل الكثير من الأفراد المرتبطين بحملة ترامب على الترويج للتغريدات التي نشرتها الوكالة الروسية.

الجزء 1، صفحة 28

يكشف تقرير مولر أن "العديد من الشخصيات الأمريكية البارزة" عملت على إبراز حسابات تويتر المزيفة التي أنشأتها وكالة أبحاث الإنترنت، وهي شركة غالبًا ما يطلق عليها اسم "مزرعة الأخبار الزائفة" التي تربطها صلات وثيقة بالحكومة الروسية التي كانت أساسية في حملة التأثير في البلاد قبل الانتخابات، ولعل أبرز هذه الشخصيات البارزة روجر ستون وشان هانيتي ومايكل فلين جونيور ومايكل ماكفول وأعضاء آخرون من حملة ترامب الانتخابية.

مجهودات التأثير الروسية انتشرت مثل النار في الهشيم

منذ بداية شهر يونيو/ حزيران 2016، اتصلت وكالة أبحاث الإنترنت بأشخاص مختلفين في الولايات المتحدة ينتمون إلى حملة ترامب، وذلك لمحاولة تنسيق المسيرات المؤيدة لترامب التي تنظمها الوكالة الروسية داخل الولايات المتحدة. وفي جميع الحالات، اتصل موظفو هذه الوكالة بمنظمي الحملة وادعوا أنهم ناشطون أمريكيون يعملون بالنيابة عن منظمة شعبية محافظة. وتضمنت اتصالات الوكالة تقديم طلبات للحصول على لافتات ومواد أخرى لاستخدامها في التجمعات، فضلًا عن طلبات للترويج لهذه التجمعات والمساعدة على تنسيق الخدمات اللوجستية. وبينما وافق بعض المتطوعين في الحملة على تقديم الدعم المطلوب (مثل تخصيص بعض اللافتات) لم يجد التحقيق أي أدلة على أن أي عضو من أعضاء حملة ترامب كان يدرك أن الطلبات قادمة عن رعايا أجانب.

الجزء 1، صفحة 35

يدل هذا الأمر على المدى الذي كانت وكالة أبحاث الإنترنت تحاول من خلاله الترويج لحملة دونالد ترامب، ليصل بمسؤوليها الأمر إلى حد تنظيم مسيرة "المنقِبون من أجل ترامب" في ولاية فيلاديلفيا. ومن جهته، لم يكن ترامب على دراية بأن مصدر هذه الحملات هم الروس.

دونالد ترامب جونيور وويكيليكس

أجرى دونالد ترامب جونيور اتصالات إلكترونية مباشرة مع مسؤولي موقع ويكيليكس خلال فترة حملة والده الانتخابية. وفي 20 أيلول/ سبتمبر 2016، أرسل شخص يدعى جيسون فيشبين كلمة سر موقع ويب غير معلن، يركز على علاقات ترامب "غير المسبوقة والخطيرة" إلى موقع ويكيليكس.

جزء 1، صفحة 59

بالنسبة للموقع الروسي "بوتين ترامب.أورغ"، عمدت ويكيليكس إلى نشر تغريدة ورد فيها: "لنوقف حملة التقدم لأمريكا في العراق لِنُطلق موقع ترامب بوتين.أورغ"، في الساعة التاسعة والنصف صباحا. وبعد بضعة ساعات، بعثت ويكيليكس برسالة مباشرة إلى دونالد ترامب جونيور عبر موقع تويتر لتخبره فيها أن: "ستعمل حملة التقدم لأميركا على إطلاق موقع ضد دونالد ترامب، ولقد خمننا كلمة السر الخاصة به، وهي "بوتين ترامب"، يمكنك الدخول إلى قسم "معلومات عنّا" لتعرف الأشخاص الذين يقفون وراءه، هل لديك أي تعليق؟".

جزء 1، صفحة 60

يؤكد التقرير أن دونالد ترامب الابن تواصل عبر رسالة مباشرة مع ويكيليكس، كما ذكرت مجلة الأتلانتيك الأمريكية.

طلب مايكل فلين من بيتر سميث العثور على رسائل كلينتون الإلكترونية، بناءً على طلب من ترامب

بعد أن أعلن المرشح ترامب في 27 يوليو/ تموز 2016 أنه يأمل أن تجد روسيا الثلاثين ألف رسالة إلكترونية المفقودة، طلب من الأفراد المنتسبين إلى حملته العثور على رسائل كلينتون المحذوفة. ومن جهته، ذكر مايكل فلين، الذي سيشغل فيما بعد منصب مستشار الأمن القومي في إدارة ترامب، أن الرئيس الأمريكي ألحّ على هذا الطلب مرارا وتكرارا. وعمل فلين على الاتصال بعدد من الأشخاص في محاولة للحصول على رسائل البريد الإلكتروني. كانت باربرا ليدن وبيتر سميث من بين الأشخاص الذين اتصل بهم فلين. وتعتبر ليدين سيناتورة في مجلس الشيوخ منذ وقت طويل وسبق لها البحث عن رسائل كلينتون الإلكترونية، كما قدمت عدة تحديثات إلى فلين حول الجهود التي قامت بها طوال صيف 2016. وسبق لسميث، المستشار الاستثماري الذي كان ناشطا في المجال السياسي الجمهوري، أن حاول تحديد موقع رسائل البريد الإلكتروني المحذوفة من حساب كلينتون والحصول عليها.

يعتبر هذا الأمر لغزًا يحير بيتر سميث بشكل جزئي، حيث كان لا يزال ناشطًا في الحزب الجمهوري وسبق له طلب العثور على رسائل كلينتون من المتسللين الإلكترونيين. ويقول مولر إن المجهودات عرقلت من ترامب وفلين في يوليو/تموز 2016، لكن سميث كان يبحث عن رسائل البريد الإلكتروني

في نفس الوقت تقريبًا الذي كانت فيه روسيا تخترق موقع اللجنة الوطنية الديمقراطية. والجدير بالذكر أن سميث انتحر بعد فترة وجيزة من محادثته مع صحيفة "وول ستريت جورنال".

بيتر سميث لم يلتق أو يتواصل أبدًا مع مخترقي الإنترنت الروس

صاغ سميث عدة رسائل إلكترونية تفيد أو تلمح إلى أنه كان على اتصال بالمخترقين الروس. ففي آب/ أغسطس 2016، ادعى سميث في إحدى هذه الرسائل الإلكترونية أن "كي آل آس" للأبحاث نظّمت اجتماعات مع بعض الأطراف التي كانت على اطلاع على رسائل كلينتون المحذوفة، بما في ذلك الأطراف التي لها "علاقات وانتماءات لروسيا"(286). ولكن لم يجد التحقيق أي أدلة تفيد بأن اجتماعات من هذا القبيل قد انعقدت فعلا. ولم يصدّق المساعدون وخبراء الأمن الذين عملوا مع سميث ضمن هذه المبادرة، أن سميث كان على اتصال بمخترقي الإنترنت الروس، ولم يكونوا على علم بوجود مثل هذه العلاقة (287). لم يثبت التحقيق أن سميث كان على اتصال بالمخترقين الروس، ولا أنه هو أو ليدن أو أي من الأفراد الذين على اتصال بحملة ترامب، قد حصلوا في النهاية على رسائل كلينتون المحذوفة.

الجزء 1، صفحة 65

في سنة 2017، ذكر خبير الأمن السيبراني مات تايت الذي عينه سميث للمساعدة في التحقق من صحة رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بكلينتون، أن سميث وزملاءه "لم يتراجعوا" عندما حذرهم تايت من العمل مع أي عناصر من شبكة الإنترنت المظلمة، التابعة للحكومة الروسية. ووفقًا لمولر، فإن سميث على ما يبدو كان يخادع بشأن حقيقة علاقته بالمخترقين الروس.

مولر يحقق بعلاقة "برج ترامب" في موسكو بالمؤامرة المحتملة في الانتخابات

شرع الأفراد والمؤسسات الإعلامية المرتبطة بالحكومة الروسية في إبداء اهتمامهم بحملة ترامب في الأشهر التي تلت إعلان ترشّحه في حزيران/ يونيو 2015. (288) كانت المكانة البارزة التي يحظى بها ترامب في ذلك الوقت تعزى في الغالب إلى صفقاته التجارية والترفيهية السابقة. ونتيجة لذلك، حقّق المكتب فيما إذا كانت إحدى المعاملات التجاريّة مع الأفراد والكيانات الروسيّة خلال فترة الحملة (مشروع "برج ترامب" في موسكو، راجع الجزء الأول، القسم 4.أ.1 المذكورة أسفله) قد أدت إلى تنسيق المساعدة الانتخابية أو ساعدت على ذلك.

الجزء 1، صفحة 66

في هذا القسم، يؤكد مولر أن التحقيق في مشروع "برج ترامب" في موسكو في إطار التآمر المحتمل مع روسيا، كان يهدف للتأثير على الانتخابات.

كان كوهين على اتصال برجل أعمال سوفيتي حول برج ترامب في موسكو

> في خريف 2015، أبلغ كوهين عن اقتراح برج ترامب في موسكو مع جيورجي ريتسكايلادزي، المدير التجاري الذي سبق له أن شارك في صفقة تنموية مع منظمة ترامب في باتومي، جورجيا.(313) وصرح كوهين بأنه تحدث إلى ريتسكايلادزي جزئيًا لأنه قد أطلق مشاريع تجارية في موسكو، بما في ذلك صفقة تراخيص مع مجموعة كروكوس التابعة لشركة أغالاروف. (314) في 22 أيلول/ سبتمبر 2015، أرسل كوهين دراسة تصميم أولية لمشروع "برج ترامب" إلى ريتسكايلادزي، مضيفًا: "أتطلع إلى ردكم حول هذا المشروع المذهل في موسكو". وأعاد ريتسكايلادزي إرسال البريد الإلكتروني الخاص بكوهين إلى أحد المشاركين وكتب: "في حال تمكنا من تنظيم الاجتماع في نيويورك بين المسؤولين المرموقين في الحكومة الروسية وبين ترامب، فسيحظى هذا المشروع باهتمام عالمي بكل تأكيد". (315)
>
> **الجزء 1، صفحة 70**

من بين التفاصيل الجديدة، ناقش المحامي الشخصي لترامب في ذلك الوقت، مايكل كوهين، مشروع برج ترامب في موسكو مع مسؤول تنفيذي آخر من أصول سوفيتية عمل معه في الماضي. ساعد جيورجي رتشخيلادزه منظمة ترامب على متابعة المحادثات لبناء برج في جورجيا وأستانا، كازاخستان. ووفقًا لمولر، أشار رتشخيلادزه إلى أنه يريد إشراك الحكومة الروسية في محادثات برج ترامب.

بابادوبولوس لم ينشر الخبر

> خلال مقابلة مع المكتب، صرّح بابادوبولوس ومسؤولو الحملة الذين تعاملوا معه أنهم لا يتذكرون مشاركة بابادوبولوس لمعلومات تفيد بأن روسيا تملك أدلّة تُورّطِ على المرشحة كلينتون في شكل رسائل بريد إلكتروني أو أن روسيا يمكن أن تساعد الحملة الانتخابيّة من خلال إفشاء معلومات عن كلينتون. صرح بابادوبولوس أن بإمكانه...
>
> **الجزء 1، صفحة 93**

يعد هذا الأمر مهمًا، نظرًا لأن بابادوبولوس هو العضو الأول من حملة ترامب الذي علم، في

أبريل/نيسان 2016 أن الروس يمتلكون دليلاً على فساد كلينتون في شكل الآلاف من رسائل البريد الإلكتروني، وكان ذلك قبل نشر أخبار اختراق اللجنة الوطنية الديمقراطية في يونيو/حزيران 2016.

ما مدى دراية ترامب باجتماع برج ترامب؟

رسائل البريد الإلكتروني أو الاجتماع القادم. (711) وبالمثل، لم يتذكر مانافورت ولا كوشنر أن أي شخص أبلغ المرشح ترامب بهذا الاجتماع، بما في ذلك دونالد ترامب الابن. (712) وصرّح الرئيس ترامب لهذا المكتب، في إجابات كتابيّة على الأسئلة، بأنه "لم يعلم حينها" أن ابنه أو مانافورت أو "كوشنر يفكرون في المشاركة في اجتماع في حزيران/ يونيو 2016 بشأن المعلومات السلبية المحتملة عن هيلاري كلينتون".

الجزء 1، صفحة 116

لم يستنتج مولر إذا كان ترامب يعلم باجتماع برج ترامب مسبقًا أو ما إن علم به بعد ذلك، وكل ما فعله هو الاطلاع على أقوال المشاركين في الاجتماع والتصريحات التي قدمها ترامب كتابيًا لمنظمة شنغهاي للتعاون، وهي معلومات محدودة للغاية.

دونالد ترامب جونيور يُعلم الروس بإمكانية إعادة النظر في مسألة العقوبات

رسائل البريد الإلكتروني أو الاجتماع القادم. (711) وبالمثل، لم يتذكر مانافورت ولا كوشنر أن أي شخص أبلغ المرشح ترامب بهذا الاجتماع، بما في ذلك دونالد ترامب الابن. (712) وصرّح الرئيس ترامب لهذا المكتب، في إجابات كتابيّة على الأسئلة، بأنه "لم يعلم حينها" أن ابنه أو مانافورت أو "كوشنر يفكرون في المشاركة في اجتماع في حزيران/ يونيو 2016 بشأن المعلومات السلبية المحتملة عن هيلاري كلينتون".

الجزء 1، صفحة 116

يشير هذا المقطع إلى أن ترامب جونيور أخبر الروس بإمكانية إعادة النظر في عقوبات قانون ماغنيتسكي، في حال فاز ترامب بالرئاسة، وهذا أمر مهم بالنظر إلى الجهود التي بذلتها الإدارة في

وقت مبكر لرفع العقوبات عن روسيا. لكن وفقًا لمولر، فإن المحامي الروسي وعضو جماعة الضغط اللذَين التقيا بالقائمين على الحملة، حاولا مقابلة الفريق الانتقالي بعد الانتخابات لمناقشة قانون ماغنيتسكي ولم ينجحا.

تغيير قاعدة المؤتمر الوطني الجمهوري في أوكرانيا

لم يثبت التحقيق أن غوردون تحدث إلى المرشح أو كان يخضع لأوامره من أجل تقديم هذا الاقتراح. قال غوردون إنه سعى إلى إحداث التغيير لأنه يعتقد أن النقاط المضمّنة في الاقتراح لا تتوافق مع موقف ترامب بشأن أوكرانيا.

الجزء 1، صفحة 123

وفقًا لمولر، تلقى غوردون تعليمات من مدير سياسة الحملة لتحدي القاعدات فقط في حال تعارضت بشكل مباشر مع رغبات ترامب، كما اعتقد غوردون أنه مضطر للقيام بذلك لأنه سمع تصريح ترامب بأنه لا يرغب في اندلاع "حرب عالية ثالثة" بسبب النزاع الأوكراني الروسي. ووفقًا لمولر، تكشف سجلات هاتف جوردون عن مكالمة مع مكتب جيف سيشنز في واشنطن ظهر ذلك اليوم، لكنها لا تشمل مكالمات مع أي رقم مرتبط بترامب.

بوتين يأمر مؤسس أكبر بنك في روسيا بالاتصال بشركاء ترامب

عندما تواصل المسؤولون الروس في الولايات المتحدة مع الرئيس المنتخب وفريقه، بذل عدد من الروس العاملين في القطاع الخاص جهودهم الخاصة للتواصل معهم بدوره. وعيّن بيتر أفن، وهو مواطن روسي يرأس ألفا-بانك أكبر بنك تجاري في روسيا، في المكتب مع بوتين خلال هذه الفترة الزمنية، ولعلّه السبب في تأجّج النشاط الروسي. (976)

الجزء 1، صفحة 146

صرّح أفن للمكتب بأنه كان يلتقي كل ثلاثة أشهر مع بوتين، بما في ذلك في الربع الرابع من سنة 2016، بعد فترة وجيزة من الانتخابات الرئاسية الأمريكية. قال أفن إنه أخذ هذه الاجتماعات على محمل الجد وفهم أن الاقتراحات أو الانتقادات التي قدّمها بوتين خلال هذه الاجتماعات كانت بمثابة توجيهات ضمنية، وأن أفن عرضة للعقوبات ما لم يتّبعها. وكما كان معتادا، سبق اجتماع الربع الرابع لسنة 2016 مع بوتين، اجتماعا تحضيريا مع النائب الأول لرئيس الحكومة الروسيّة، أنتون فاينو.9"

الجزء 1، صفحة 146

يسلط هذا القسم الضوء على مدى اعتماد رجال الأعمال الأثرياء، المعروفين باسم الأقلية الحاكمة، على الكرملين في روسيا وكيفية استغلال بوتين لهذه الأقلية للتأثير خلال الانتخابات وبعدها.

شخصية روسية كبيرة تحاول إجراء اتصالات سرية مع فريق انتقال إدارة ترامب

بذل ديمتريف جهدا للقاء أعضاء إدارة ترامب القادمة خلال الأشهر التي تلت الانتخابات. طلب ديميتريف من شريك تجاري مقرب كان يعمل في البلاط الملكي في الإمارات العربية المتحدة، جورج نادر، تعريفه على مسؤولي ترامب التابعين للحكومة الانتقالية. وفي النهاية، رتّب نادر اجتماعًا في سيشل بين ديميتريف وإريك برنس، الذي يعد من مؤيدي حملة ترامب وأحد شركاء ستيفن بانون. بالإضافة إلى ذلك، عرّف مستشار الأمن القومي في الإمارات ديمتريف على مدير صندوق تحوط وصديق لجاريد كوشنر، إريك غيرسون، في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر 2016. وفي كانون الأول/ ديسمبر 2016 وكانون الثاني/ يناير 2017، عمل ديمتريف وغيرسون على اقتراح من أجل المصالحة بين الولايات المتحدة وروسيا، والتي أشار ديميتريف إلى أنها كانت من بين أوامر بوتين. قدّم غيرسون هذا الاقتراح إلى كوشنر قبل الافتتاح، ولاحقًا قدّم كوشنر نسخًا من الاقتراح إلى بانون ووزير الخارجية ريكس تيلرسون.

الجزء 1، صفحة 147

من الواضح أن ديمتريف، رئيس صندوق الثروة السيادية الروسي، كان يركز بشكل كبير على الاجتماع مع كوشنر وترامب جونيور، وكان يخبر نادر أن "بوتين سيكون ممتنًا جدًا له وأن هذا الاجتماع سيكون حدثًا تاريخيًا".

كوشنر وفلين يلتقيان مع كيسلياك في ديسمبر/كانون الأول 2016

كما ناقش الرجال الثلاثة سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا، واقترح كيسلياك أن يقوم الجنرالات الروس باطلاع الفريق الانتقالي حول هذا الموضوع من خلال خط اتصالات آمن. بعد أن أوضح فلين أنه لا يوجد خط آمن في مكاتب فريق الانتقال...

الجزء 1، صفحة 160

سأل كوشنر كيسلياك عما إذا كان يمكنهم التواصل باستخدام وسائل آمنة في السفارة الروسية (1144). ولكن رفض كيسلياك هذه الفكرة بسرعة".(45)

الجزء 1، صفحة 161

في هذا المقطع، يؤكد مولر ما تم الإبلاغ عنه سابقًا بشأن محاولات كوشنر إجراء اتصالات سرية مع روسيا بواسطة وسائل اتصال آمنة تابعة للسفارة الروسية، وهي فكرة رفضها كيسلياك.

لقاء جاريد كوشنر مع سيرغي غوركوف

التقى بيركفيتس مع كيسلياك في 12 كانون الأول/ ديسمبر 2016، في برج ترامب، واستمر الاجتماع لبضع دقائق فقط، حيث أشار كيسلياك إلى أنه يريد من كوشنر مقابلة شخص لديه علاقة مباشرة مع بوتين: سيرغي غوركوف، رئيس بنك فينشاكونونبانك التابع للحكومة الروسية. وافق كوشنر على الاجتماع مع غوركوف. وانعقد الاجتماع الفردي في اليوم التالي، 13 كانون الأول/ ديسمبر 2016، في مبنى كولوني كابيتال في مانهاتن، الذي اعتاد كوشنر على عقد الاجتماعات فيه سابقًا. وكان هذا البنك موضوع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها وزارة الخزانة الأمريكيّة ردًا على ضم روسيا لشبه جزيرة القرم. في المقابل، وخلال اللقاء، لم يذكر كوشنر أي نقاش دار بينه وبين غوركوف حول العقوبات ضد بنك فينشاكونونبانك أو العقوبات بشكل عام.

الجزء 1، صفحة 161

في هذا القسم، يلخص مولر، استغلال بوتين للأقلية الحاكمة من أجل اختراق فريق انتقال إدارة ترامب، فضلاً عن الاختلاف بين أقوال كوشنر وغوركوف، إذ قال كوشنر لمولر إن الاجتماع كان دبلوماسيًا، في حين قال غوركوف إن غايته كانت مناقشة الأعمال.

عضو أمريكي من جماعة الضغط من ألفا بنك يحاول إجراء اتصالات سرية، لكنه قوبل بالرفض

على إثر اجتماع كانون الأول/ ديسمبر 2016 الشامل، حاول أفن التواصل مع فريق ترامب، إذ طلب أفن من ريتشارد بيرت إجراء اتصال مع إدارة ترامب القادمة. كان بيرت عضوا في مجلس إدارة مجموعة ليتر ون، وهي شركة أخرى يرأسها أفن، وكان قد عمل أيضا في شركة ألفا بنك. شغل بيرت سابقًا منصب سفير الولايات المتحدة في ألمانيا ومساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والكندية، وكانت تتمثل أدواره الأساسية مع ألفا بنك وليتر ون في تسهيل الاتصال التجارية مع الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الأخرى.

الجزء 1، صفحة 163

يكشف هذا القسم مجهودًا آخر بذله الروس ولم يتم الإبلاغ عنه سابقًا، يطلق عليه اسم المشروع "أ"، لإنشاء شبكة اتصالات سرية مع الفريق الانتقالي من خلال ألفا بنك في ديسمبر/كانون الأول 2016. وتواصل سفير الولايات المتحدة السابق في ألمانيا، ريتشارد بيرت، مع رئيس مركز ناشيونال إنترست، ديمتري سيمز، وطلب منه ترتيب لقاء بين كوشنر وأفن، لإنشاء شبكة اتصالات رفيعة المستوى بين بوتين وإدارة ترامب القادمة، إن أمكن الأمر.

المستشار السابق لترامب، كارتر بايج، يعود إلى روسيا

في كانون الأول/ ديسمبر 2016، وبعد أكثر من شهرين من إقصائه من حملة ترامب، زار مستشار السياسة الخارجية السابق للحملة، كارتر بيج، موسكو مرة أخرى في محاولة للمشاركة في الأعمال التجارية. ******(هيئة المحلّفين العليا)*********. ووفقًا لمساعد بول مانافورت، كونستانتين كيليمنيك، تظاهر بيج أمام بعض الأفراد في روسيا بأنه لا يزال على علاقة بالرئيس المنتخب ترامب. في رسالة بريد إلكتروني موجهة إلى مانافورت في الثامن من كانون الأول/ ديسمبر 2016، كتب كيليمنيك قائلاً: "يتواجد كارتر بيج في موسكو اليوم، ويتظاهر بأنه مخوّل للتحدث إلى روسيا نيابة عن دونالد ترامب حول مجموعة من القضايا المشتركة، بما في ذلك أوكرانيا".

الجزء 1، صفحة 166

يبدو أن هذا الأمر مثير للاهتمام لعدة أسباب. لماذا يخبر كيليمنيك بول مانافورت، الذي لم يعد

مسؤولاً في هذه الحملة، عن رحلة كارتر بايج إلى موسكو؟ لكن لماذا يستمر كيليمنيك في مراقبة بايج؟ ولماذا قام بايج الذي غادر الحملة في سبتمبر/أيلول سنة 2016 بزيارة موسكو، حيث لمح للروس بأنه قدم لمناقشة سياسة روسيا نيابة عن ترامب؟ لكن مولر لم يجب على هذه الأسئلة.

لماذا لم يُدن مولر الاجتماع الذي تبلور في برج ترامب؟

> في الوقت ذاته، لم ينظر أي قرار قضائي إلى التقديم التطوعي الصادر عن التحريات المعارضة غير المجزية أو أي معلومات مماثلة، على أنها معلومات ذات قيمة ومن شأنها أن تقدّم مساهمة بموجب قانون تمويل الحملات الانتخابيّة. مثل هذا التفسير قد يكون له تداعيات تتجاوز حظر المصادر الأجنبية، انظر العنوان غير الموثق 52 من دستور الولايات المتحدة، التصويت والانتخابات 30116 (أ) (فرض قيود مالية على مساهمات الحملة)، وطرح الأسئلة الأوليّة حول التنقيحات. قد تكون هذه الأسئلة صعبة بشكل خاص، إذ تتضمن المعلومات ببساطة سردا للحقائق التاريخية الدقيقة. ومن غير المؤكد كيف ستحل المحاكم هذه القضايا.
>
> **الجزء 1، صفحة 187**

خلص المدعون العامون لمولر أنهم واجهوا عقبات قانونية عند محاولتهم إثبات أن مساعدي ترامب وأفراد أسرته ارتكبوا جرمًا بحضورهم الاجتماع الذي عقد في برج ترامب فضلاً عن إبداء رغبتهم في تشويه صورة كلينتون. وفي حين أن بعض المعلقين الليبراليين قالوا إن مثل هذه التصرفات دليل واضح على التواطؤ، وجد فريق مولر أن هذه القضية الجنائية ستواجه تحديات في المحكمة كما أنه من الصعب تجاوز هذه العقبات، لا سيما أن المتورطين لم تكن لهم دراية جيدة بقانون تمويل الحملات الانتخابية.

المصدر: بوليتيكو

رابط المقال : https://www.noonpost.com/27441/